الأمم المتحدة S/2019/158

مجلس الأمن

Distr.: General
21 February 2019

Original: Arabic

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٩ شباط/فبراير ٢٠١٩ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليماتٍ من حكومة بلادي، أود أن ألفت عنايتكم إلى المعلومات الهامة التالية:

يواصل النظام الحاكم في قَطَر دعمه السافر للإرهاب الذي تتعرَّض له الجمهورية العربية السورية، في انتهاكٍ صارخٍ ومستمر لميثاق الأمم المتحدة وأحكام القانون الدولي وكافة القرارات والصكوك الدولية ذات الصلة بمكافحة الإرهاب. فقد أعلن هذا النظام منذ أيام تقديمه مليوني دولار أمريكي لمنظمة ''الخوذ البيضاء'' الإرهابية التابعة لتنظيم ''جبهة النصرة'' الإرهابي، عبر ما يسمى ''الصندوق القَطَري للتنمية''، إحدى واجهات النظام القَطَري المتورطة في تمويل الإرهاب وغسيل الأموال. وكانت حكومات دولٍ غربية، من بينها الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، قد قدَّمت مساعداتٍ مالية ولوجستية لعناصر هذه المنظمة الإرهابية.

إن استمرار النظام القَطَري في دعم وتمويل التنظيمات الإرهابية التي تستهدف الشعب السوري، وفي مقدمتها تنظيما ''داعش'' و ''جبهة النصرة'' المدرجان على قوائم مجلس الأمن للكيانات الإرهابية، يُشكِّل تورطاً مباشراً في سفك دماء السوريين الأبرياء، ودليلاً مؤكداً على أن هذا النظام الحاكم المارق في قَطَر لا يتوانى عن استخدام الإرهاب كوسيلةٍ لتحقيق أغراضٍ سياسية دنيئة، وللاستمرار في التدخل السلبي الهدام في الشؤون الداخلية للعديد من الدول بغية تقويض الأمن والاستقرار فيها.

وتعتبر الجمهورية العربية السورية الخطوة القَطَرية الأخيرة بمثابة دعمٍ علنيٍ جديد للإرهاب في سورية، ومحاولةٍ فاشلة لإعادة تلميع صورة ''الخوذ البيضاء'' الإرهابية، بعد أن أثبتت الأدلة والمعلومات أن هذه المنظمة تابعةٌ لـ ''جبهة النصرة''، وأنها مجرد كيانٍ إرهابي ذي سجلٍ دمويٍ إرهابي في سورية، حيث انخرط عناصرها في أنشطةٍ إرهابية استهدفت السوريين، من مدنيين وعسكريين، وحاولوا نشر دعايةٍ كاذبة عن انخراطهم في أعمال الدفاع المدني ذات الطابع الإنساني، في سبيل فبركة فيديوهات وسيناريوهات واختلاق أكاذيب وتجنيد شهود عيان حول ما يسمى الملف الكيميائي السوري، بتوجيهٍ ودعم من حكومات الدول الراعية لهذه المنظمة الإرهابية، وذلك منذ بداية الأزمة في سورية، لا لشيء إلا لحرف حقيقة مجريات الأحداث وتضليل الرأي العام، وتشويه صورة الحكومة السورية، ومنح الغطاء للاعتداءات الأمريكية والفرنسية والبريطانية على الجمهورية العربية السورية.

الرجاء إعادة استعمال الورق

وتُطالب الجمهورية العربية السورية مجلس الأمن واللجان والأفرقة التابعة له في مجال مكافحة الإرهاب، بالاضطلاع بمسؤولياتها بموجب الميثاق وقرارات المجلس ذات الصلة بمكافحة الإرهاب، واتخاذ الإجراءات الحازمة والفورية التي تكفل ردع نظام الحكم في قَطَر عن الاستمرار في تمويل التنظيمات الإرهابية في سورية، ومساءلته عن تورطه المستمر في دعم الإرهاب وعن جرائمه التي تُرتكب بحق الأبرياء من السوريين، وكذلك إلزامه بوقف انتهاكاته للقانون الدولي ولأحكام الميثاق وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بمكافحة الإرهاب، ولا سيما القرارات ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٣٧٣ (٢٠٠١) و ٢١٧٠ (٢٠١٤) و ٢١٧٨ (٢٠١٤) و ٢١٩٩ (٢٠١٥) و ٢٢٥٣ (٢٠١٥)، وكذلك استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب.

آمل إصدار هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(*توقيع*) بشار **الجعفري**
المندوب الدائم
السفير